برقية ملكية الى الرئيس محمد انور السادات

بعث جلالة الملك الحسن الثاني برقية إلى رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة زيارته للقدس هذا نصها :

فخامة الاخ العزيز السيد محمد انور السادات ــ القاهرة

منذ أن باركنا خطواتكم الشجاعة بالتوجه الى بيت المقدس لتحقيق السلام، ونحن نتابع باهتمام بالغ الجهود التي تبذلونها في سبيل تحقيق هذا الهدف. وقد علمنا اليوم ببالغ الاسف أنكم قد اضطررتم الى اتخاذ قرار توقيف المحادثات التي ابتدأتموها مع الاسرائيليين نتيجة تصلب المفاوض الاسرائيلي وإصراره على التمسك بشروطه التي تتنافى والحق العربي المشروع ومقررات الامم المتحدة.

اننا عندما بادرنا بمساندتكم لم يكن يخامرنا شك في أنكم المفاوض المؤهل للدفاع عن قضية الامة العربية في مجموعها، وكنا على يقين ان رغبتكم الصادقة في تحقيق سلم عربي اسرائيلي لم تنسكم في جميع الخطوات التي تخطونها الاهداف العربية التي وقع الاجماع عليها في مؤتمر قمة الرباط سنة 1974، وكنا مؤمنين انكم خير من يطرح مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي لرفع كابوس الاحتلال عن الاراضي العربية وارجاع الحقوق المشروعة لعرب فلسطين، وبسط الامن الشامل بالتالي على كافة الدول المتساكنة في هذا الجزء من العالم.

انكم ما فتئتم تصرحون بان مبادرتكم بالسلام هي مبادرة شمولية لا تستثنى أي عنصر من العناصر التي تكون النزاع العربي الاسرائيلي، وباصرار استبعدتم ابرام أي صلح منفرد، ولو كان يحقق لمصر اصابة كافة مراميها واهدافها.

ولقد جاء موقفكم هذا اليوم مصدقا لما توقعنا فيكم وما بنيناه من أمل عليكم، فانتم بهذا الموقف تستبعدون كل سلم مغشوش لا ينصف العرب في حقوقهم المشروعة، وبالتالي لا يحقق السلم الحقيقي المنشود. وما زلنا نأمل ان يقف جميع الاشقاء المعنيين بامر الاحتلال الاسرائيلي الى جانبكم، ويضعوا ثقلهم جميعا للضغط معكم على المحتل حتى يرفع عن الضحية كابوس احتلاله، وحتى تثمر المساعي المشتركة نتائج حاسمة وايجابية، وعسى ان يكون موقفكم اليوم مدعاة للتضامن والتفاهم بين الاسرة العربية، وفرصة لتلاقي الارادات والجهود من جديد.

اننا نأمل ان يعود الجانب الاسرائيلي الى الرشد، وان يتيح الفرصة لكم ولأشقائكم المعنيين بالامر مباشرة بقطع شوط آخر من المفاوضات، ولكن في هذه المرة على أسس معقولة تأخذ بعين الاعتبار حقوق العرب المشروعة وتستجيب لارادة المجتمع الدولي الذي أدان احتلال الاراضي العربية بالقوة، والذي يطالب العرب واسرائيل باقامة سلم عادل ودائم لما فيه خير الأسرة العربية.

وتقبلوا فخامة الاخ فائق ودي وتقديري.

أخوكم

الحسن الثاني

10 صفر 1398 ــ 20 يناير 1978